Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« اسكن حراء فماعليك إلا نبي أو صديق أو شهيد » (٢١) .

وقال ﷺ عن الزبير :
« لكل نبي حواري وحواري الزبير » (٢٢) .

وعن سبب سير عائشة رضي الله عنها إلى البصرة يقول :
« وكانت تنكر على علي فيما أعتقد [لاحظ قوله : فيما أعتقد وهذا يعني أن الحديث من الذاكرة] أمرين آخرين :
أحدهما : لم يكن لعلي فيه خيرة ، فقد تزوج فاطمة بنت رسول الله ورزق منها الحسن والحسين ، فكان أبا الذرية الباقية للنبي ، ولم يتح لها هي الولد من رسول الله [ﷺ] ، مع أنه قد أتيح لمارية القبطية أم إبراهيم في أواخر أيام النبي . فكان هذا العقم يؤذيها في نفسها بعض الشيء ، ولاسيما وهي كانت أحب نساء النبي إلى النبي ﷺ ، أما الأمر الآخر فهو أن علياً قد تزوج أسماء الخثعمية بعد وفاة أبي بكر رحمه الله ، وأسماء هي أم محمد ابن أبي بكر الذي نشأ في حجر علي ، فكانت عائشة تجد على علي لهذا كله » . (الفتنة الكبرى : ٢ / ٢٦)

ويصف صاحب الفتنة عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها على جملها تخطب الناس وتحثهم على القتال بلسان زلق ، ومنطق عذب ، وحجة ظاهرة القوة ... وكل الذي قاله طه عن عائشة رضي الله عنها من نسج خياله وخيال من سبقه من اليهود والرافضة والمنافقين ... وحاشا لله أن تكون أم المؤمنين من النساء اللواتي يؤذيهن العقم أو أن تكون عدوة لأمير المؤمنين علي رضي الله عنه .

ويقول صاحب الفتنة عن نفر من أصحاب بيعة الرضوان أي عن مجلس الشورى الذي اختاره عمر بن الخطاب :
« فكل واحد منهم مخلصاً يرى أنه أقدر على احتمال العبء وأجدر أن يرعى ماينبغي له من حق ، وقد فوجيء المسلمون الذين كلفوا حراسة هؤلاء المشيرين مفاجأة أليمة حين رأوا هؤلاء المشيرين يختلفون في غير ائتلاف ، ويتنافسون في غير وفاق ، حتى قال أبو طلحة رئيس الحرسة :
لقد كنت من أن تدافعوها أخوف مني من أن تنافسوها » . (الفتنة

٢١ ــ رواه مسلم : ٤ / ١٨٨٠ // ٥٠ من فضائل الصحابة ــ طبعة عبد الباقي .
٢٢ ــ رواه مسلم : ٤ / ١٨٧٩ // ٤٨ من فضائل الصحابة ــ طبعة عبد الباقي .